14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
Email:14october@14october.com
www.14october.com
الجمعة والسبت 24 - 25 يناير 2014م - العدد 15974

الأمين العام لجبهة التحرير الجزائرية يؤكد رسمياً ترشح بوتفليقة لولاية رابعة

الجزائر / متابعات :

أعلن حزب الرئيس الجزائري، عبدالعزيز بوتفليقة، أن الأخير سيعلن ترشحه لولاية رئاسية رابعة خلال الأيام المقبلة.

وقال الأمين العام لجبهة التحرير الوطني، عمار سعداني، في مؤتمر صحافي إن «الرئيس بوتفليقة سيترشح لعهدة رئاسية جديدة، وسيعلن بنفسه عن ذلك في الوقت الذي يراه هو مناسباً».

وأضاف سعداني «أؤكد لكم رسمياً أن الرئيس بوتفليقة سيترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في 17 إبريل المقبل، ونحن قررنا ترشيحه بصفته رئيس الحزب لولاية رئاسية جديدة».

وأكد الأمين العام للحزب الذي يحوز على الأغلبية في البرلمان والمجالس النيابية أن «اجتماعنا اليوم هو لبدء الاستعدادات لجمع التوقيعات والتحضير للحملة الانتخابية، لا يوجد من يعارض ترشيح الرئيس بوتفليقة في الحزب، وليس هناك أي انقسام، وبعض الصحف تنشر أخباراً غير صحيحة ومغلوطة».

وترددت معلومات منذ أيام عن عزم الرئيس بوتفليقة إعلان ترشحه لولاية رئاسية رابعة في 6 فبراير المقبل، رغم وضعه الصحي بعد تعرضه لوعكة صحية في 27 إبريل الماضي.

■ الرئيس الجزائري عبد العزيز بو تفليقة

ونقل الرئيس بوتفليقة الاثنين قبل الماضي إلى مستشفى فال دو غراس بالعاصمة الفرنسية باريس، لإجراء فحوص طبية، وعاد الخميس الماضي إلى الجزائر.

وقالت نفس المصادر إنه يتوقع أن يعفي الرئيس بوتفليقة وزير النقل عمار غول الذي يرأس حزب «تجمع أمل الجزائر» المنشق عن إخوان الجزائر، وعمارة بن يونس رئيس حزب الحركة الشعبية الجزائرية المنشق عن حزب معارض من الحكومة، لتكليفهما بإدارة حملته الانتخابية.

فيما هددت أحزاب وشخصيات سياسية بمقاطعة الانتخابات في حال ترشح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية رئاسية رابعة.

وقال رئيس حزب «جيل جديد» والمرشح لانتخابات إبريل المقبل، جيلالي سفيان، إنه سيسحب ترشحه ويقاطع الانتخابات في حال ترشح بوتفليقة.

وعزا جيلالي سفيان القرار إلى أن ترشح بوتفليقة يعني أن الانتخابات مغلقة وتسير لصالحه عبر الاعتماد على كل وسائل الدولة.

وقال رئيس جبهة العدالة والتنمية، الشيخ عبدالله جاب الله «لا أرى سبيلاً آخر لقوة المعارضة إلا أن تقاطع الانتخابات وتسعى لإقناع الشعب بأهمية المقاطعة، أما الدعوة إلى المشاركة في الاستحقاق فستعطي شرعية للتزوير».

وأضاف «أقترح عدم تقديم مرشحين للانتخابات الرئاسية المقبلة،حتى يبقى بوتفليقة مرشحاً وحيداً، لأن النظام وضع يده على معظم وسائل الإعلام، ولديه القدرة على شراء الذمم بالمال والمناصب».

مقتل تسعة جنود أوغنديين في جنوب السودان..

مشار يتعهد بإسقاط كير واتهامات متبادلة بالفظائع

جوبا / متابعات :

تعهد رياك مشار النائب السابق لرئيس جنوب السودان والذي تقاتل قوات موالية له القوات الحكومية، بمواصلة قتال رئيس البلاد سلفاكير ميارديت حتى تنهار حكومته.

وقال مشار -في حوار لموقع «آبر نايل تايمز» بجنوب السودان - إن القتال الدائر سينتهي «عندما يغادر سلفاكير الرئاسة»، نافيا التقارير التي تفيد بأن القوات الحكومية سيطرت على مدينتي بور وملكال الرئيسيتين، وقال إن قواته صدت القوات الحكومية هناك.

وجاءت تصريحات مشار بعد فترة قصيرة من إلغاء الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا (إيغاد) قمة كان مقررا أن تناقش شروط وقف إطلاق النار بين الجانبين أمس الخميس.

وقد نشب القتال في جنوب السودان منذ أسابيع بين القوات الحكومية والقوات الموالية لمشار، وذلك بعد اتهام الحكومة للأخير بتدبير محاولة انقلابية فاشلة بمعية قيادات سياسية وعسكرية أخرى.

وفي السياق، اتهمت الحكومة قوات المسلحين بارتكاب «فظائع ضد المدنيين» بقتل 127 مريضا بمستشفى في بلدة بور الشهر الماضي، مشيرة إلى أن أعمال القتل حدثت في 19 ديسمبر عندما تعهد بيتر جاديت القائد العسكري في بور بالولاء لمشار.

وقال أتني ويك أتني المتحدث باسم الرئيس في مؤتمر صحفي «اقتحموا المستشفى وذبحوا جميع المرضى وعددهم 127».

ورفض المسلحون ذلك الاتهام قائلين إن قوات الحكومة ارتكبت «مذبحة ضد المدنيين» في العاصمة جوبا ودمرت بانتيو عاصمة ولاية الوحدة -المنتجة للنفط- عندما استعادت السيطرة عليها من المسلحين في وقت سابق من هذا الشهر.

وقال المتحدث العسكري باسم المسلحين لول رواي كوانج لوكالة رويترز عبر الهاتف من العاصمة الكينية «هذا كذب محض نحن لا نستهدف مدنيين، وعلى العكس الحكومة هي من تستهدف المدنيين بدءا بالمذبحة التي ارتكبت في جوبا».

من جهة أخرى، سعى سلفاكير إلى التصالح مع الأمم المتحدة رغم تجديد اتهامه لها بالتحيز في الصراع المدني في بلاده.

وقال مكتب كير في بيان إن الرئيس «حريص للغاية وعازم على رؤية الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية تلقى الاحترام وتمنح الحماية دون تحفظ».

ومع ذلك، أكد البيان أيضا أن سلفاكير يرى أن بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان «تعتدي على ولايته» مشيرا إلى أن «الفظائع التي ارتكبها المتمردون لا تعد ولا تحصى، ومع ذلك فإن المجتمع الدولي أبدى اهتماما أقل» بما فعلوه.

وأضاف البيان أن تصريحات سلفاكير السابقة «نقلت خارج سياقها» وأنه لا يوجد أي تهديد بتعرض عمليات الأمم المتحدة للخطر في جنوب السودان.

وكانت الأمم المتحدة قد دعت قادة جنوب السودان إلى الكف عن «تأجيج الموقف» في البلاد التي شهدت أسابيع من القتال بين القوات الحكومية وقوات المسلحين المؤيدة لمشار. وجاء التحذير الأممي بعدما اتهم سلفاكير المنظمة بإدارة «حكومة موازية» في بلاده.

وفي تطور ذي صلة، نقلت صحيفة أوغندية عن قائد قوات الدفاع الأوغندية الجنرال كاتومبا واماليا قوله إن تسعة من جنوده قتلوا وأصيب 12 آخرون في كمين نصب لهم في القتال الدائر مع المسلحين بجنوب السودان.

يأتي ذلك في رد من جانب الجنرال واماليا على تأكيد المسلحين وعناصر المعارضة الأوغندية مقتل عدد كبير من جنود أوغندا التي تقاتل مع قوات حكومة سلفاكير.

وتسبب تدخل كمبالا في بطء محادثات سلام في أديس أبابا بوساطة منظمة (إيغاد) التي تعد أوغندا عضوا رئيسيا فيها. وأعرب مسلحو جنوب السودان مرارا عن مخاوفهم من عدم حيادية أوغندا، وطالبوا بأن تسحب دعمها العسكري لحكومة سلفاكير.

وعلى الصعيد الإنساني، أعلنت الأمم المتحدة أن جيش جنوب السودان عمد إلى تفتيش المنازل واحدا واحدا في مدينة ملكال التي استعاد السيطرة عليها من المسلحين الاثنين الماضي، مؤكدة ازدياد أعداد اللاجئين المدنيين إلى مخيمات الأمم المتحدة.

قتلى بقصف الفلوجة ورفض تأجيل الانتخابات..

رئيس مجلس النواب العراقي يبحث بواشنطن دمج مقاتلي العشائر بالجيش

واشنطن / متابعات :

بحث الرئيس الأميركي باراك أوباما مع رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي الحاجة إلى دمج قادة ومقاتلي العشائر السنية في القوات العراقية، في حين لا تزال مناطق عدة في غرب العراق تحت سيطرة المسلحين.

وجاءت مداخلة الرئيس الأميركي خلال لقاء في واشنطن بين جو بايدن نائب الرئيس أوباما وبين رئيس مجلس النواب العراقي.

وذكر البيت الأبيض في بيان أن "الرئيس حض القادة العراقيين على مواصلة الحوار لكي يتم أخذ المطالب المشروعة لكل المجموعات بالاعتبار في العملية السياسية" مضيفا أن الجانبين اتفقا على الحاجة إلى "تدابير أمنية وسياسية لمحاربة الإرهاب" وتطرقا إلى "التدابير التي ستسمح بدمج القوات العشائرية والمحلية في البنى التحتية الأمنية" العراقية.

وتأتي هذه المحادثات في وقت تتواصل فيه العمليات العسكرية ضد مسلحي العشائر في محافظة الأنبار، فقد قالت مصادر طبية في مدينة الفلوجة إن أربعة مدنيين قتلوا وأصيب 13 آخرون في القصف العشوائي من دبابات الجيش على منازل المواطنين في أحياء سكنية في الفلوجة.

وكانت وزارة الدفاع العرقية أعلنت أن قواتها شنت غارات جوية "موجعة وفعالة على تجمعات للإرهابيين في الأنبار، ما أدى إلى مقتل أكثر من خمسين إرهابيا". وأوضحت الوزارة أن "بين القتلى الكثير من الأجانب المتحدرين من دول عربية، كما تم تدمير كميات كبيرة من الذخائر" دون مزيد من التفاصيل.

وفي الأثناء، أكد رئيس الوزراء نوري المالكي أن الحملة العسكرية التي تشنها قواته على مدن محافظة الأنبار ستستمر إلى حين القضاء على وجود تنظيم القاعدة. وقال إن الوقت حان لإنهاء وجود الجماعات المسلحة في الفلوجة، داعيا مجددا أهل الأنبار إلى أن "يتخذوا مواقف حاسمة من وجود هؤلاء الأرجاس بدون خسائر وبدون تضحيات" لكنه لم يحدد مهلة لذلك.

في المقابل، قال الأمين العام لهيئة علماء المسلمين حارث الضاري إن المالكي ينفذ "مشروعا إيرانيا لاستئصال السنة من العراق".

من جهته، حذر رئيس المجلس الأعلى الإسلامي بالعراق عمار الحكيم من مخاطر تأجيل الانتخابات البرلمانية في العراق المقرر إجراؤها في الثلاثين من أبريل المقبل بسبب الوضع في الأنبار لأن ذلك يشكل "انقلابا على الديمقراطية".

وقال الزعيم الشيعي أمام مئات من أنصاره "لا تراجع أو تأخير في موعد إجراء الانتخابات لأن تأجيل الانتخابات هو انقلاب على الديمقراطية" مضيفا أنه "إذا طالت أزمة الأنبار فيجب ألا تكون مبررا لتأجيل الانتخابات" لأن العملية السياسية والديمقراطية إذا تم الإخلال بها فإن ذلك يعني "موت العراق الديمقراطي سريريا".

وعلى الصعيد الأمني خارج الأنبار، قال الناطق باسم قيادة عمليات بغداد العميد سعد معن إن 25 مسلحا قتلوا وتم اعتقال 16 آخرين وتدمير أربعة معسكرات لتنظيم القاعدة في عمليات أمنية متفرقة في العراق، بينما ذكرت مصادر في الشرطة أن ثلاثة أشخاص قتلوا وأصيب ثمانية آخرون في هجمات وتفجيرات منفصلة بمدينة الموصل.

وذكرت مصادر أمنية أن قوة تابعة للجيش تمكنت من قتل مسلحيْن اثنيْن حاولا مهاجمة نقطة تفتيش أمنية جنوب الموصل بشمال العراق.

ومن ناحية أخرى، قالت منظمة العفو الدولية إن هناك تقارير تحدثت عن 12 عملية إعدام سرية نفذتها السلطات العراقية الأيام القليلة الماضية، ليصل إلى 39 عدد السجناء الذين أعدمتهم منذ الأحد الماضي، مشيرة إلى أن مكتب الرئاسة صادق أيضاً على إعدام نحو مائتي شخص مما يمهد الطريق أمام تنفيذ إعدامهم.

وقال سعيد بومدوحة نائب مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالمنظمة إن الاستخدام المتزايد لعقوبة الإعدام في العراق سيؤدي إلى تغذية العنف "لكون العديد من الأشخاص الذين أعدموا أدينوا بعد محاكمات جائرة".

وفي الجانب الإنساني، حذرت الأمم المتحدة من ارتفاع عدد النازحين الذين فروا من ديارهم نتيجة القتال في الأنبار. وأصدرت المنظمة عبر ممثلها في العراق نيكولاي ملادينوف بيانا حذر من تفاقم أزمة النازحين ومن ارتفاع أعدادهم في المحافظة.

وكشف البيان عن تسجيل أكثر من 22 ألفا و150عائلة مهجرة أغلبها بالأنبار، في حين نزحت عائلات أخرى إلى محافظات أربيل وكربلاء وبابل والنجف وبغداد.

وكانت المواجهات قد بدأت بين مسلحي العشائر والقوات الحكومية بالأنبار حينما قامت الأخيرة بالهجوم على مخيم الاعتصام بمدينة الرمادي مركز المحافظة نهاية ديسمبر الماضي، واعتقلت النائب أحمد العلواني أحد أبرز قادة المعتصمين، حيث بدأت مواجهات بالمدينة سرعان ما انتقلت إلى الفلوجة الواقعة بين الرمادي وبغداد.

وتقول الحكومة العراقية إن تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" هو الذي يقاتل قواتها بالمدينتين، لكن السكان ينفون ذلك، ويؤكدون أن مسلحي العشائر من الأهالي هم الذي يقاتلون "دفاعا عن النفس".

■ رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي ونائب الرئيس الأمريكي جو بايدن

مفارقة تونسية

› د. فايز رشيد

منتصف ديسمبر/ كانون الأول الماضي، احتضت تونس مؤتمراً عن «الهولوكوست» وكان بذلك أول مؤتمر تعقده عاصمة عربية عن هذا الموضوع . انعقد مثلما قيل من أجل استنكار عذابات اليهود التونسيين على أيدي الاحتلال النازي لتونس الذي استمر ستة أشهر ما بين العامين 1942 - 1943.

بداية السنة الحالية منعت تونس مناضلين فلسطينيين ولبنانيين وعرباً من دخولها، لحضور مؤتمر عن مقاومة الصهيونية! بالرغم من أن العديد من بينهم حصلوا على تأشيرات تونسية من سفارات تونس في بلدانهم.

مفارقة كبيرة تمارسها حركة النهضة التي اختطفت الحراك الجماهيري للشعب التونسي، والتي انفردت عملياً بالحكم في هذا البلد، رغم حرصها على تشكيل تحالف حاكم مع حزبين آخرين صغيرين غير مقررين بالمعنى الفعلي في السياسة التونسية . مفهومة الخلفية التي وقفت وراء انعقاد مؤتمر حول ما يسمونه بـ«المحرقة اليهودية»، وهي رسالة حسن سلوك جديدة ترسلها حركة النهضة إلى الولايات المتحدة و«إسرائيل» والدول الغربية، من أجل إثبات حرصها المادي والمعنوي على مصالح هذه البلدان.

ومن قبل حضر زعيم حركة النهضة راشد الغنوسي مباحثات أجرتها وفود من أحزاب الإخوان المسلمين من دول عربية عدة، مع وفد من وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن . رئيس النهضة حضر أيضاً حوارات نظمتها مراكز دراسات أمريكية موالية للصهيونية في الولايات المتحدة، عدا عن تصريحه الشهير: بأنه لا يؤيد أن يتضمن الدستور التونسي الجديد فقرة بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني.

لقد مارست حركة النهضة سياسة ما تسميه بـ«الحرص على إشراك كل القوى في حكم تونس»، لكنها بعد اتفاق كافة القوى في حوارات أشرف عليها «الاتحاد التونسي للشغل» على تشكيل حكومة ائتلاف وطني، تقوم بتسمية رئيس للوزراء يكون بمثابة القنبلة التي تفجر هذا الاتفاق، الذي تحقق لمرات عدة والذي لم تجر ممارسته على الأرض ولو مرة واحدة، الأمر الذي يدلل وبلا أدنى شك على حرص حركة النهضة على التفرد بالحكم في تونس.

حصيلة سنوات حكم النهضة منذ إجبار بن علي على الرحيل هي ازدياد نسبة الغلاء، والفقر والبطالة، وانعدام الأمن بشكل أسوأ مما كان إبّان حكم الرئيس المخلوع.

لقد جرى اتهام صريح من قبل المعارضة التونسية لحركة النهضة بالمشاركة في اغتيال القائدين المعارضين شكري بلعيد وزميله البراهمي.

وقد مارست حركة النهضة سياسة من أجل إشعال نار الفتنة في سوريا من خلال غض الطرف تماماً (إن لم يكن بالمشاركة الفعلية) عن ذهاب الأصوليين التونسيين للقتال ضد الدولة السورية، كذلك غض الطرف عن التونسيات اللواتي ذهبن لممارسة ما يسمى بـ«جهاد النكاح»، واتخذت تونس موقفاً سلبياً من مصر بعد التغييرات الأخيرة وإسقاط حكم الإخوان هناك . أما بالنسبة إلى القضية الفلسطينية فتمارس حركة النهضة سياسة التضييق على المقاومين والمناضلين والناشطين الآتين من دول عربية عدة لحضور مؤتمرات في تونس للتضامن مع النضال الفلسطيني، وممن حاولت حركة النهضة عرقلة دخوله إلى تونس كاتب هذه السطور . فقد قامت بتأخيره ساعات عدة في المطار قبل السماح بدخوله للمشاركة في نشاط تضامني للمحامين التونسيين مع فلسطين في ذكرى يوم الأرض، رغم الحصول على تأشيرة مسبقة من السفارة التونسية في عمّان . لذلك لا نستغرب منع دخول من أرادوا المشاركة في مؤتمر عن مناهضة الصهيونية تقرر عقده في تونس.

أما بالنسبة إلى المؤتمر عن الهولوكوست الذي جرى عقده في تونس، فإننا نسأل حركة النهضة بعض الأسئلة أبرزها: هل الذين عانوا الاحتلال النازي لتونس هم التونسيون اليهود فقط، أو كل أهالي تونس آنذاك؟ لماذا لم يُعقد مؤتمر يستعرض عذابات أهالي تونس من الاحتلال النازي؟ وأين هي عذابات الشعوب الأخرى؟ وأين حركة النهضة من عذابات الفلسطينيين على أيدي الجلادين الصهاينة التي سيمضي عليها ما يقارب القرن؟ لماذا كل هذا الحرص على إرضاء «إسرائيل» وحليفتها الولايات المتحدة؟ هذه الأسئلة وغيرها نضعها برسم حركة النهضة.

على صعيد آخر، أثبت المؤرخون ومنهم أمريكيون وكتّاب ومنهم يهود (من بينهم نورمان فلنكشتاين الذي ألف الكتاب الشهير: صناعة الهولوكوست) أن الحركة الصهيونية و«إسرائيل» ضخمّتا أحداث الهولوكوست للمتاجرة بها حتى هذه الساعة. استغلتها لكسب التعاطف الدولي مع المهاجرين اليهود إلى فلسطين حتى لو كان الثمن تهجير الفلسطينيين من وطنهم واقتلاعهم من أرضهم، واقتراف المذابح بحقهم بحجة الويلات التي ذاقها اليهود على أيدي النازية . ما نسأله أيضاً: هل أن اليهود وحدهم من عانوا النازية؟ أو أن كافة الشعوب الأوروبية وشعوباً أخرى على صعيد العالم ذاقت من الصلف النازي الكثير؟ لماذا يجري التركيز فقط على معاناة اليهود من دون غيرهم؟ لقد قتل 20 مليون مواطن من الاتحاد السوفييتي وحده في الحرب مع النازية، وقتل الملايين من البولنديين وغيرهم وغيرهم، لماذا لا يتذكر العالم كل هؤلاء ويقوم بالتركيز على اليهود فقط؟

مؤسف كثيراً أن يجري السماح بعقد مؤتمر عن الهولوكوست في تونس، وأن تقوم الدولة التونسية بإيعاز من حركة النهضة بتعطيل انعقاد مؤتمر لمقاومة وفضح الصهيونية، من خلال منع العديد من المنتدبين العرب من دخول تونس لحضور هذا المؤتمر.

رئيس الحكومة الليبية يرفض الاستقالة قبل التوافق على بديل له

طرابلس / متابعات :

جدّد رئيس الحكومة الليبية علي زيدان رفضه استقالة حكومته ما لم يتوافق المؤتمر الوطني العام (البرلمان) على شخصية بديلة، حتى لا تقع الدولة في فراغ سياسي، وذلك غداة فشل مذكرة بحجب الثقة عنه في المؤتمر الوطني، وسط تواصل اضطراب الوضع الأمني.

وقال زيدان في مؤتمر صحفي في طرابلس إثر اجتماع مجلس الوزراء «لن أستقيل إلا إذا استدعت المصلحة الوطنية ذلك» مشيرا إلى أنه مدعوم من نصف أعضاء المؤتمر الوطني وأنه ليس مستعدا «لخذلان» من انتخبه.

ووفق وكالة الصحافة الفرنسية فإن زيدان جدد تأكيده على أنه «سيتخلى عن طيب خاطر عن منصبه إذا توصل المؤتمر العام إلى توافق بشأن من سيخلفه».

ووفق وكالة يونايتد برس إنترناشيونال، فإن رئيس الحكومة شكّك بصحّة عدد النواب الذين طالبوا في بيان الثلاثاء بسحب الثقة عن حكومته، كاشفاً أن مجموعة من الأسماء التي ذكرت في ذلك البيان اتصلوا به وأكدوا له عدم توقيعهم عليه.

يذكر أن 99 نائباً قالوا في بيان الثلاثاء الماضي إنهم يعتبرون حكومة علي زيدان «ساقطة سياسياً» وذلك بعد فشلهم في تأمين الـ120 صوتاً اللازمة لحجب الثقة عن الحكومة، من أصل مائتي نائب يتكوّن منهم البرلمان، في مسعى قاده حزب العدالة والبناء ذو التوجه الإسلامي.

كما أعلن الحزب ذاته سحب وزرائه الخمسة من حكومة زيدان، وهذه الوزارات هي النفط والغاز، والشباب والرياضة، والإسكان والمرافق، والاقتصاد، والكهرباء.

ويعتبر حزب العدالة والبناء والنواب الذين يدعمونه في مسعى حجب الثقة عن حكومة زيدان أن الحكومة فشلت في حل المشاكل الأمنية، وفي دمج الثوار في العملية العسكرية والسياسية، وفي فتح الموانئ النفطية المقفلة من قبل مجموعة مسلّحة منذ أكثر من خمسة أشهر، وفي القضاء على المركزية.

وأحجم زيدان عن التعليق على قرار العدالة والبناء سحب وزرائه من الحكومة، موضحا أنه سيجري تعديلاً وزارياً سيشمل وزارة الخارجية وبعض الوزارات الأخرى.

ميدانيا، بلغت حصيلة الاشتباكات بين قوات تابعة لرئاسة أركان الجيش ومسلحين من منطقة ورشفانة جنوب العاصمة طرابلس 22 قتيلا و118جريحا طبقا لوزارة الصحة.

وكانت عمليات بحث عن «خارجين على القانون» و«مؤيدين للنظام السابق» قد بدأت في ورشفانة، ولكنها تطورت إلى اشتباكات عنيفة، وما يزال الوضع الأمني مضطربا هناك.

وبدأت الاشتباكات قبل ثلاثة أيام عندما انتشرت قوات الأمن في ورشفانة للقبض على حوالي 177 مطلوبا للعدالة متهمين بجرائم خطف وسرقة سيارات بالإكراه.

ووفق الأنباء فإن قوات الغرفة الأمنية المشتركة وألوية درع ليبيا التابعة لرئاسة أركان الجيش ترابط بالقرب من منطقة ورشفانة، بينما يشهد خط المواجهة هدوءا نسبيا في محاولة لضبط الأمن.

وقالت الأنباء أن ورشفانة تشهد حالة تأهب استجابة للنفير العام، حيث أصبحت المنطقة ساحة للمعركة التي استُخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وأدت إلى سقوط قتلى وجرحى من الجانبين.

وفي السياق المتصل بالوضع الأمني، تمكنت السلطات من تحرير دبلوماسي كوري جنوبي كان قد خطف الأحد الماضي بالعاصمة طرابلس على أيدي مجهولين، وفق ما أفادت مصادر حكومية ليبية لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية سعيد الأسود إن «عملية التحرير تم تنفيذها بفرقة خاصة تابعة لوزارة الدفاع نجم عنها تحرير المختطف دون أن يمس بأذى، وألقي خلالها القبض على أربعة من الخاطفين».

وفي سول، أكدت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية تحرير مواطنها المختطف في ليبيا، موضحة أنه «من الممكن أن يكون الخاطفون تابعين لمجموعة متمردة مسلحة صغيرة».

■ علي زيدان رئيس الحكومة الليبية

استمرار التوترات حول «جنيف 2»

مع وصول أمين عام الأمم المتحدة «بان كي مون» إلى مونترو بسويسرا من أجل مؤتمر «جنيف 2» لحل الأزمة السورية دون أي توقعات حقيقة بشأن نجاح المؤتمر، تساءلت مجلة «ذا ويك» البريطانية حول مدى جدواه في إنهاء ثلاث سنوات من الحرب الأهلية السورية وسط التوترات المحيطة به.

وأوضحت أن وزراء خارجية مايقرب من 40 دولة قد اجتمعوا في مونترو قبل التوجه لجنيف من أجل إيجاد حل «إنساني» بعد إصابتهم بالضغط المتزايد جراء نشر آلاف الصور لضحايا «القتل الممنهج»، والتي تتزامن مع التوتر الذي نشأ بعد عدول «بان» عن دعوة إيران في اللحظات الأخيرة لاعتراض المعارضة السورية وتهديدها بالانسحاب.

ورغم انعدام الأمل الذي صاحب الأجواء قبل بدء المفاوضات، أكدت المجلة – مستعينة برؤية صحفي بمجلة جاريديان- على وجود بصيص الأمل إذا جرت المحادثات في إطار من التفاهم والثقة والوصول لحل يمد المدنيين بالمساعدات الإنسانية لتقليل معاناة الملايين من السوريين. وهنا أكد الصحفي على ارتكاز نجاح المؤتمر على مدى التعاون بين روسيا والولايات المتحدة.

ووسط انقسام المعارضة وعدم تمثيل الجماعات المسلحة الحقيقية في المؤتمر، تظل قضية مصير الرئيس السوري «بشار الأسد» – كما عبرت شبكة BBC- هي قضية الاختلاف المحورية، وتظهر معها صعوبة الوصول لتسوية بين الأطراف السورية.

«تونس».. من الاغتيالات إلى التوافق السياسي

على النقيض من الإضطرابات التى يعاني منها الكثير من الدول الإفريقية والشرق أوسطية، استطاعت تونس، حيث شرارة الربيع العربي، أن تتبنى دستوراً يرضي جميع الأطراف العلمانية والإسلامية على حد سواء.

وقالت صحيفة «هيرالد تريبيون» إن تونس استغرقت وقتًا طويلًا حتى تتوصل الإستقرار، لافتة إلى أن فترة الإغتيالات السياسية لرموز المعارضة خلال حكم النهضة الإسلامية الحاكمة سرعت الوصول لإجبار من فى السلطة على تقديم تنازلات وخلق توافق سياسى مع الاحزاب المختلفة حتى الإنتهاء من دستور شارك الكل فى صياغته ويرقى بتوقعات أصحاب ثورة الياسمين.

من جانبه، أوضح «غازي غراري»- الخبير الدستوري بتونس- ان البلاد استطاعت فى النهاية تحقيق بعض التوازن نتيجة لتوافق الآراء، وهذا الجديد فى العالم العربي.

وأشارت الصحيفة إلى أن الدستور التونسى لم يذكر فكرة تأسيس دولة إسلامية أو سيادة الشريعة الإسلامية فى تونس، بالرغم من إعتراف الوثيقة بان الإسلام دين الدولة وان العربية الإسلامية هوية الدولة.

وتابعت الصحيفة أن الدستور تضمن أيضا الحقوق والحريات وحقوق المرأة والمساواة بين الرجل والمرأة فى الهيئة المنتخبة للبلاد.

وحاولت الصحيفة المقارنة بين الدستور التونسى ونظيره المصرى الذى تم إقراره أمس بأغلبية موافقة ساحقة، لافتة إلى ان الثانى لم يحظ بتوافق كبير فى ظل إستبعاد الإسلاميين من صياغته وخاصة الإخوان المسلمين الذين ظلوا فى الحكم لعام واحد.

ووصف «نائان براون»- من جامعة جورج واشنطن وهوخبير فى الشؤون القانونية العربية الوضع فى مصر بأنه «حطام قطار». بينما فى تونس، قال «الجميع يرقص على حافة الهاوية لكنهم لم يسقطوا.»

وانتهت الصحيفة قائلة أن الدول العربية، بشكل عام، لا تزال تقاوم مفهوم التعددية السياسية والثقافية باستثناء تونس التى تعد مثيرة للإعجاب.